

الموقع الإستراتيجي للعراق وأهميته في الشرق الأوسط

دراسة في مشروع طريق التنمية

م.م. مينا عدنان عبد الأمير حميد

جامعة النهرين/ كلية العلوم السياسية

mina.adnan@nahrainuniv.edu.iq

<https://doi.org/10.61884/hjs.v14i56.654>

ملخص :

يشغل العراق موقعاً إستراتيجياً مهماً في قلب الشرق الأوسط، يربط بين آسيا وأوروبا عبر الخليج العربي، مما يجعله محوراً للتجارة والتقلل الإقليمي والدولي، وينتظر مشروع "طريق التنمية" نموذجاً بارزاً لاستثمار هذا الموقع،

الكلمات المفتاحية: العراق، طريق التنمية، الشرق الأوسط، ميناء الفاو الكبير،
الموقع الإستراتيجي

Iraq's Strategic Location and Its Role in the Middle East: An Analytical Study of the Development Road Project

Asst. Lecturer. Mena Adnan Abdulameer Hameed

mina.adnan@nahrainuniv.edu.iq

ABSTRACT

Iraq occupies a strategically vital position at the heart of the Middle East, functioning as a bridge between Asia and Europe through the Arabian Gulf. This geographical placement renders Iraq a pivotal hub for regional and international trade and transportation.

KEYWORDS: Iraq, Development Road, Middle East, Grand Faw Port, Strategic Location

المقدمة:

يمتلك العراق مكانة مهمة على المستويين الإقليمي أو الدولي لأهمية موقعه الإستراتيجي في منطقة الشرق الأوسط، وما يتميز به من ميزات تجعله محط أنظار للقوى الإقليمية والدولية؛ والتي تسعى لتحقيق مصالحها عبر الإفادة من أهمية مكانة العراق بوصفها منصة إستراتيجية تؤثر في حركة التجارة والطاقة والربط الإقليمي، وأنه يمثل حلقة وصل تربط بين قاري آسيا وأوروبا؛ وهذا ما جعله محوراً هاماً لمشروعات البنية التحتية الكبرى والمبادرات الإقليمية والدولية الاقتصادية.

أهمية البحث

تبرز أهمية البحث في الجوانب الآتية:

١. أهمية العراق الجيوستراتيجية والجيوسياسية:

يوفر البحث تحليلًا معمقاً للدور العراق بوصفه نقطة ربط إستراتيجية فيما بين الشرق والغرب، وموقعه كممر رئيسي للطاقة والتجارة.

٢. مشروع طريق التنمية وإنموذج إستراتيجي وتنموي:

يسلط البحث الضوء على مشروع طريق التنمية باعتباره مبادرة هادفة وطموحة تحمل أبعاداً تنمية واقتصادية وجيوسياسية، ومن خلال دراسة هذا المشروع، يمكن استكشاف إمكانيات العراق في التحول إلى مركز تجاري عالمي ولوجيستي، مما يعزز من الأهمية الاقتصادية له على الصعيدين الإقليمي والدولي.

مشكلة البحث

على الرغم من الموقع الجغرافي المهم والمتميز للعراق ومكانته وثرواته الطبيعية الهائلة، إلا أن دوره الإستراتيجي في النظمتين الإقليمي والدولي ظل محدود بفعل التحديات الأمنية والسياسية والاقتصادية التي واجهته خلال العقود الماضية، ومع إطلاق مشروع طريق التنمية، الذي يهدف إلى تحويل العراق إلى محور لوجيستي وتجاري عالي، تبرز مجموعة من التحديات والتساؤلات التي تستدعي الدراسة والتحليل.

١- ما هو مشروع طريق التنمية؟

٢- ما هي أهمية كل من العراق والمشروع لدى القوى الإقليمية والدولية؟

٣- ما هو موقف القوى الإقليمية والدولية من المشروع؟

٤- ما هي التحديات التي تواجه المشروع؟

فرضية البحث

كلما تمكّن العراق من التغلب على التحدّيات الداخلية والخارجية، فإن مشروع طريق التنمية سيصبح عاملاً محورياً في إعادة تشكيل مكانته الإستراتيجية على الصعيدين الإقليمي والدولي، وسيعزز من دوره كمركز تجاري عالي ولوجيستي.

منهجية البحث

اعتمدنا في هذا البحث على المقترب التحليلي في بيان وتحليل مكانة العراق في ظل مشروع طريق التنمية لدى التفكير الإستراتيجي لقوى الإقليمية والدولية التي لها صلة بهذا المشروع سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

هيكلية البحث

تم تقسيم البحث إلى مبحثين فضلاً عن المقدمة والخاتمة والاستنتاجات:

المبحث الأول: أهمية العراق الإستراتيجية

المبحث الثاني: مشروع طريق التنمية وتداعياته الإقليمية والدولية

اولاً: أهمية العراق الإستراتيجية

يُعد العراق واحداً من أبرز الدول التي تتمتع بأهمية إستراتيجية استثنائية على المستويين الإقليمي والدولي، وهذه الأهمية تُنبع من موقعه الجغرافي المهم الذي يربط بين قارتي آسيا وأوروبا، فضلاً عن موارده الطبيعية الغنية، وخاصةً الغاز والنفط، والتي تُعد من أهم مقومات الاقتصاد الدولي.

١- الأهمية الإستراتيجية للعراق في المنظور التركي - الخليجي

يقع العراق في قلب منطقة الشرق الأوسط، ويمثل نقطة التقاء لثلاثة محاور رئيسة: العالم العربي، تركيا، وإيران، وهذا الموقع الجغرافي يمنحه ميزة فريدة ليكون ممراً إستراتيجياً للطاقة والتجارة، مما يجعل استقراره وتطوره الاقتصادي عاملاً حيوياً للتوازن في المنطقة، كما إن تواجده ضمن منطقة تشهد تنافساً دولياً على النفوذ يعزز من أهميته في الحسابات الجيوسياسية للدول الكبرى.

أ- أهمية العراق بالنسبة لتركيا

من خلال متابعة طبيعة التفكير الإستراتيجي التركي تجاه العراق وتحليله، ينبغي الإشارة في هذا الجزء من البحث إلى أن التوجه التركي يتحتم عليها الإنطلاق من معرفة حجم الإختلالات التي نتج عنها تغير دور العراق ضمن معادلة التوازن الإقليمي الإستراتيجي، وتبلور ملامح جديدة للتوازنات الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط والتي ارتكزت على ثلاث قوى رئيسة في المنطقة هي (الكيان الإسرائيلي) وإيران وتركيا، فضلاً عن المجال الواسع أمام تركيا لحرية الحركة والفعل السياسي ضمن النطاق الإقليمي وخاصةً تجاه العراق، فضلاً عن تصاعد حجم وحدة التنافس بينها وبين إيران على المصالح المشتركة بين هاتين الدولتين في المنطقة ، إلى جانب إدراك حجم المخاطر الأمنية والمتمثلة بالتهديدات الانفصالية وحصول الأكراد في شمال

العراق على وضع كونفدرالي أكثر منه فدرالي ، وتجدر الإشارة إلى عمق العلاقات والروابط فيما بين الولايات المتحدة الأمريكية وتركيا في إطار تحالفهما الإستراتيجي فضلاً عن مكانة تركيا ضمن حلف الناتو (حلف شمال الأطلسي) إلى جانب ترابط المصالح بين الطرفين في الشرق الأوسط، وتقاربهما الإستراتيجي حول العديد من قضايا المنطقة، لاسيما فيما يتعلق بالعراق^(١).

بـ- أهمية العراق بالنسبة للإمارات العربية المتحدة

في عام ٢٠١٨ المؤتمر الدولي لإعادة إعمار العراق الذي عُقد في الكويت تعهدت الإمارات العربية المتحدة بتقديم ٥٠٠ مليون دولار للعراق، شكلت استثمارات الشركات الإماراتية في المدة من عام ٢٠٠٣ م إلى عام ٢٠٠٩ م، نصف جميع الاستثمارات في العراق، وتتخذ الإمارات العربية المتحدة خطوات لتنويع اقتصادها وتقليل اعتمادها على النفط، ولتحقيق أهداف إستراتيجية الطاقة في رؤيتها لعام ٢٠٥٠ م تحاول الاستثمار في مجالات مثل تعزيز المكانة في مجال الطاقة المتعددة، وتوسيع السياحة حتى عام ٢٠٥٠ م، وتوسيع الموانئ والبنية التحتية التجارية المتمثلة بزيادة قدرة الموانئ، وزيادة نمو القطاع غير النفطي للاقتصاد القائم على المعرفة، وفي جميع هذه المجالات، يمكن أن يكون العراق فرصه للتعاون، مما لا شك فيه أن المصالح الاقتصادية المشتركة تدفع الإمارات العربية المتحدة على إقامة علاقات قوية مع العراق لإظهار نفسها كجهة فاعلة اقتصادية غير مهددة، وركزت الإمارات العربية المتحدة أيضاً على الاستثمار في مشاريع الطاقة والقطاعات التجارية، وفي بعد آخر، ظهرت رغبة الإماراتيين في المشاركة في دائرة الموانئ بوزارة النقل العراقية في ١٧ أيلول ٢٠٢١ م، لذلك، هناك مجالات مثل المساعدة اللوجستية لتطوير وإعادة إعمار الموانئ العراقية ودراسات الاستثمار وإدارة والعمل في الموانئ وتطوير البنية التحتية وشبكات الطرق والسكك الحديدية لميناء الفاو، و تستغل الإمارات العربية المتحدة قوتها الاقتصادية لتعزيز نفوذها في العراق وإقليم كردستان في البلاد، وفي تموز ٢٠١٧ م، كان استثمارها يقدر بـ ٥,٥ مليار دولار؛ وكانت من بين أكبر المستثمرين في كردستان العراق؛ وتعزز هذا من خلال وجود أكثر من ١٠٠ شركة إماراتية للاستثمار حديثة بقيمة ٣ مليارات دولار في المحافظات العراقية، وبلغ حجم التبادل المالي بين العراق والإمارات العربية المتحدة ١٥ مليار دولار عام ٢٠٢٠ م، وبلغت صادرات الإمارات العربية المتحدة إلى العراق في عام ٢٠٢١ م قيمته ١٤,٢٥ مليار دولار، وهذا سيجعل العراق أكثر اعتماداً على الإمارات العربية المتحدة، وسيؤدي إلى تفوق الأخيرة على منافسيها^(٢).

(١) حيدر علي حسين، العراق في الإستراتيجية التركية، مجلة دراسات دولية، العدد ٦٠، (مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية، بغداد: ٢٠١٥)، ص ١٤٣-١٤٤.

(٢) فرزاد رمزاني بونييش، نهج الإمارات تجاه العراق، (مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد: ٢٠٢٢)، ص ٨٠-٨١.

ج- أهمية العراق بالنسبة لقطر

في سياق تفاعل قطر مع محطها الإقليمي، وتبني سياسة خارجية تفاعلية تفرزها التفاعلات والمتغيرات الإقليمية والدولية، ويمكنها التأثير على توجهاتها وسياساتها الإقليمية وفي تغير من أدوارها في المنطقة، وعلى نحو جلي في ظل ابعادها عن توجهات السياسة الخارجية السعودية، واختلافها في التوجهات والسياسات الإقليمية، قد أفضى إلى خوض صراع جيوسياسي واسع بين كل من قطر وال سعودية على إمتداد مساحات كبيرة في المنطقة العربية ومنها الساحة الإقليمية، ومن هنا تأتي التحركات القطرية في المشهد العراقي كجزء من تصاعد حدة التنافس مع المملكة العربية السعودية في المجالات المحورية في المنطقة من جهة، ومواجهة الطموحات السعودية التي تبحث عن مراكز لتعزيز نفوذها في المنطقة من جهة أخرى، فضلاً عن ذلك تواجه العلاقات العراقية - القطرية العديد من التحديات بشأن رؤية الطرفين تجاه القضايا الإقليمية ومنها التحدي الأول، والذي يتمثل في التوافق بين الدولتين في الأزمات الإقليمية، واستمرار مثل هذا التوافق سواء أكان في سوريا واليمن أم في ليبيا ومصر وغيرها، دون أن يؤدي عدم التوافق في هذه الأزمة أو تلك إلى التأثير سلباً على حالة التطور الملحوظ الذي تشهده العلاقات بينهما اليوم، والتحدي الثاني هو النفس الطويل في بناء العلاقة بين الدولتين حتى يضمننا استمرار تطور العلاقات الدبلوماسية بينهما، والتحدي الثالث يكمن في استمرار التفاهم الأمني والسياسي بين الطرفين حول قضية عدم التدخل بالشؤون الداخلية من قبل كل دولة تجاه الأخرى، والذي يحافظ على أواصر الثقة، ويسمم في تعزيز حالة التحسن في العلاقات بينهما واستمرارها^(١).

٢- أهمية العراق بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية

تكمّن أهمية العراق الإستراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية من خلال الأهمية الجيو استراتيجية والعسكرية والاقتصادية، وهي كالتالي:

أ- الأهمية الجيو استراتيجية

تنبع أهميته من كونه يتوسط المنطقة الممتدة من تركيا في الشمال الغربي وحتى بحر العرب في الجنوب الشرقي، وتحكمه في المنطقة التي تفصل الخليج العربي عن روسيا؛ لذلك تميز بالأهمية الإستراتيجية لدى الولايات المتحدة الأمريكية، وتتوضح هذه الأهمية من خلال ما

(١) فراس عباس هاشم، السياسة الخارجية القطرية والمزاحمة الجيوسياسية في العراق الأبعاد والتحديات، (مركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية، بغداد: ٢٠٢٣)، ص ٩-١١.

أكده صانع القرار السياسي الأميركي بروس رايدل * والمساعد الخاص للرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون لشؤون الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا في تصريح له أمام جماعة يهودية قائلاً: «إن الأسباب التي جعلت من العراق مهمًا على هذا الحد للولايات المتحدة الأمريكية، والمنطقة والعالم بأسرهن إنه يتمتع بموقع جغرافي إستراتيجي، إذ يقع على حدود إيران وتركيا وسوريا والأردن والعربية السعودية والكويت، فإن هذه الأهمية الجغرافية الإستراتيجية ما زالت اليوم كما كانت في الماضي».^(٢)

ب- الأهمية العسكرية

بحسب موقع غلوبال فايبرور الأميركي يحتل الجيش العراقي المركز ٢٣ لعام ٢٠٢٣ م، إذ يقدر عدد جنود الجيش بـ ٣٣٠ ألف بينهم ٢٠٠ ألف قوات عاملة، و ١٣٠ ألف جندي قوات شبه عسكرية، في حين لا توجد قوات احتياطية^(٣).

فإن الإستراتيجية الأمريكية من الناحية الأمنية - العسكرية تجاه العراق تتمحور حول مجموعة من الأهداف، ومنها:^(٤)

- توظيف موقع العراق الإستراتيجي بما يتواافق ويتناسب مع الأهداف الإستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية العسكرية والأمنية في إقليم الشرق الأوسط في المستقبل المتوسط والبعيد.

- تثبيت ركائز القواعد العسكرية للولايات المتحدة الأمريكية في إقليم الشرق الأوسط وبالخصوص في منطقة الخليج بصورة دائمة.

- إن إقامة علاقات أمنية - عسكرية مع العراق يتطلب امتلاك قدرة أكبر على احتواء ومواجهة القوى الدولية المعادية لتجهيزات الولايات المتحدة الأمريكية في

(*) بروس ريدل هو المسؤول السابق في وكالة الاستخبارات الأمريكية والمستشار السابق لثلاثة رؤساء أمريكيين حول الشرق الأوسط. للمزيد ينظر: عصام عبد الشافي، السياسة الأمريكية والثورة المصرية، (دار البشير للثقافة والعلوم: ب.ت)، ص ١١٢.

(٢) نقرأ عن: محمد طالب حميد، العلاقات الإيرانية الأمريكية: توافق أم تقاطع، (العربي للنشر والتوزيع، القاهرة: ٢٠١٦)، ص ١٠٨.

(٣) شيماء عادل فاضل، العراق ومعادلة التنافس الإقليمي - طريق التنمية أنموذجًا، تحولات البيئة الإقليمية وانعكاساتها على العراق، بحوث لنخبة من أساتذة العلوم السياسية، (جامعة الهررين في ندوة تحولات البيئة الإقليمية وانعكاساتها على العراق)، بغداد: ٢٠٢٤)، ص ٦٤.

(٤) عمار حميد ياسين، مستقبل العلاقة ما بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية لمراحله ما بعد انسحاب القوات الأمريكية عام ٢٠١١ ، مجلة دراسات دولية، العدد ٥٣، (مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، ٢٠١٢)، ص ١٠٢.

المنطقة انطلاقاً من الموقع الحيوي والإستراتيجي للعراق.

- الحفاظ على أمن إسرائيل، والعمل على حماية مصالحها في المنطقة.

جـ- الأهمية الاقتصادية

**إن أهداف الإستراتيجية
الأميركية تجاه النفط العراقي
تتمثل بغاياتها في السيطرة
عليه والتحكم في إنتاجه
وأسعاره في حجم توزيعه
عالمياً: أي التحكم بإمدادات
النفط للدول المتنافسة معها**

حسب التقرير الاقتصادي لعام ٢٠٢٢ م، لوزارة التخطيط العراقية، يبلغ الناتج المحلي الإجمالي العراقي لعام ٢٠٢١ م، بالأسعار الجارية نحو ٣٠١١٥٢,٨ مليار دينار، وبالأسعار الثابتة ١٩٨٤٩٦,٥ مليار دينار^(١)، في حين إحتل العراق المرتبة ٥٤ في أكبر الاقتصاديات في العالم في عام ٢٠٢٣ م، والمرتبة الرابعة من بين الدول العربية بعد المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ومصر حسب بيانات البنك الدولي^(٢).

إن أهداف الإستراتيجية الأميركية تجاه النفط العراقي تتمثل بغاياتها في السيطرة عليه والتحكم في إنتاجه وأسعاره عالمياً: أي التحكم بإمدادات النفط للدول المتنافسة معها؛ وهذا مما يتيح للولايات المتحدة الأمريكية تأمين احتياجاتها النفطية بأسعار رخيصة، يذهب التفكير الإستراتيجي الأميركي بأن العراق هو مصدر كامن وبديل لتوفير النفط والغاز ليس فقط لأهمية مخزون العراق للنفط ولا للأفاق الوعادة لزيادة الإنتاج؛ وإنما لارتباطه بتقييم الإدارة الأمريكية للتطورات الدولية السياسية والاقتصادية الحاصلة في منطقة الشرق الأوسط عموماً والخليج العربي خصوصاً^(٣).

(١) تقرير الاقتصاد العراقي، قسم السياسات الكلية وبناء النماذج الاقتصادية، دائرة السياسات الاقتصادية والمالية، وزارة التخطيط، العراق: ٢٠٢٢، ص. ٥.

(٢) التقرير الإحصائي السنوي ٢٠٢٣، (دائرة الإحصاء والأبحاث، البنك المركزي العراقي، العراق، ٢٠٢٣)، ص. ٩.

(٣) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

ثانياً: مشروع طريق التنمية وتداعياته الإقليمية والدولية

من الناحية السياسية، فإن المشروع يُسهم في تعزيز الاستقرار الإقليمي من خلال خلق مصالح مشتركة بين الدول، مما قد يخفف من حدة التوترات والصراعات القائمة، أما من الناحية الاقتصادية، يعزز التعاون بين دول المنطقة من خلال ربط الأسواق الخليجية بتركيا وأوروبا، مما يفتح آفاقاً جديدة للتجارة والنقل.

١- ما هو مشروع طريق التنمية؟

في نهاية آيار ٢٠٢٣ م، أطلق العراق مشروع بنية تحتية بقيمة ١٧ مليار دولار، وكان هدفه الرئيسي تعزيز التعاون الإقليمي، وأعلن رئيس الوزراء العراقي الحالي محمد شياع السوداني عن المشروع في مؤتمر^{*} استمر يوماً واحداً في بغداد حضره مسؤولون من مجلس التعاون الخليجي وإيران وتركيا وسوريا والأردن، وكان المشروع، المسمى بـ(طريق التنمية)، مهدفاً إلى ربط قارات آسيا وأوروبا، وعلى هذا الأساس، يبدأ المشروع من ميناء الفاو الكبير^{**} في الخليج العربي وينتهي عند ميناء مرسين في تركيا، إذ سيدخل القارة الأوروبية، ويمتد المشروع على مسافة ١٢٠٠ كم من السكك الحديدية والطرق السريعة وخطوط الأنابيب والبنية التحتية للطرق، ومن ثم، كبديل لقناة السويس المزدحمة بشدة، سيوفر طريق سفر مباشر من الخليج إلى تركيا، وفي أواخر آب ٢٠٢٣ م، اجتمع وزيرا التجارة في البلدين لمناقشة العلاقات التجارية والاقتصادية الثنائية، ووضع مشروع طريق التنمية على جدول الأعمال، وبعد لقاءه بوزير التجارة التركي عمر بولات ووفد أعماله الكبير في ٢٩ آب ٢٠٢٣ م، قال رئيس الوزراء العراقي الحالي محمد شياع السوداني: «نحن سعداء بجدية تركيا في مشروع طريق التنمية، إذ تتمتع الشركات التركية

(*) وهو مؤتمر بغداد حول مشروع طريق التنمية عقد في مايو ٢٠٢٣ بحضور وفود من عدة دول ومنها الإمارات العربية المتحدة وقطر والمملكة العربية السعودية الذين فقط أبدوا إهتمامهم بالمشروع من خلال استفساراتهم عن جميع التفاصيل التي تخص المشروع، وقد واصل كل من قطر والإمارات العربية المتحدة فقط زيارتهم المتكررة إلى العراق بخصوص المشروع وأبدوا جديهم حول الموضوع. للمزيد ينظر:

Watheq Al-sadoon, QATAR AND THE UAE JOINING THE DEVELOPMENT ROAD PROJECT: MOTIVATIONS AND BENEFIT, Center for Middle Eastern Studies, Analysis 318, 2024, P.7.

(**) ميناء الفاو الكبير: يقع هذا الميناء في شبه جزيرة الفاو والتي تمتد من داخل شط العرب جنوب شرق العراق وعلي بعد حوالي ١٠ كم عن مصب شط العرب في الخليج العربي عند رأس البيشة، وبعد حوالي ٩٠ كم عن جنوب شرق محافظة البصرة، وتعود فكرة إنشاء هذا الميناء إلى عام ١٩٨٦ م، حينما تم اختيار الموقع في رأس البيشة من قبل بريطانيا لإنشاء منطقة تجارية تكون بدليلاً عن هونغ كونغ كونها تسلم إلى الصين. لمزيد ينظر: مصطفى عبد الرحمن، إستراتيجية التنافس المستقبلية للملاحة في الخليج العربي ميناء الفاو الكبير وميناء مبارك – دراسة حالة، (مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد ٢٧، الجامعة المستنصرية: ٢٠٢٢)، ص ص ١٤٥-١٤٧.

بإمكانات كبيرة لتحقيق تنمية العراق ولعب دور مهم في مشاريع البنية التحتية لدينا»^(١).

يتضمن المشروع خطين الأول بري والثاني سكة الحديد، إذ الأول يتضمن طريق سريع يبلغ طوله ١١٩٠ كم، وسكة الحديد يبلغ طولها ١١٧٦ كم، وكلفة المشروع الأولية قدرت بـ ١٧ مليار دولار، والمدة الزمنية لإنجاز المشروع ستتم على ٣ مراحل، المرحلة الأولية ستتم في ٢٠٢٨ م، والمرحلة الثانية ستتم في ٢٠٣٨ م، أما المرحلة الثالثة والنهائية ستتم في ٢٠٥٠ م، إذ يحتوي الخط الأول على ٢٦ منطقة مقسمة إلى ٨ مناطق للمركبات و ١٨ منطقة للشاحنات و ١١ موقف للسيارات و ٢٤ منطقة استراحة و ١٥ محطة للكراب مصنفة إلى ٣ محطات رئيسة و ٨ وسط و ٥ صغيرة، و ٢٦ نقطة للتبدل مع المواصلات العامة، و ١٣ نقطة فحص، وأما الخط الثاني المتمثل بـ (سكة الحديد) فيمتاز بقدرة استيعابية تتراوح فيما بين ٩٠-٨٠ وتحملها لقطارات ذات السرعات العالية والتي تصل إلى ٣٠٠ كم/ساعة لنقل المسافرين، وتصل إلى ١٤٠ كم/ساعة لنقل البضائع، ويشمل هذا الخط على ١٥ محطة مخصصة لراكب، و ٢٤ محطة كهربائية بمسافة ٥٠ كم تبعد بين كل صندوق ومركز التحكم في بغداد والبصرة، و ٧ مراكز مخصصة لأغراض الصيانة، و ١١ محطة لشحن البضائع، و ٤ مناطق متعددة الوسائل^(٢).

٢- أهمية المشروع الإستراتيجية

تجدر الإشارة إلى أن حجم الصادرات النفطية العراقية إلى تركيا من النفط الخام غطت بنسبة ٣٠٪ من احتياجات تركيا، فإن نجاح المشروع سيشجع على المزيد من الاندماج والتعاون الإقليمي، ويحفز على جذب استثمارات إضافية من دول الجوار^(٣).

(١) According to: Size Gu and others, The Importance of the Al-Faw Port and the Iraqi Development Road Project in the Iraqi-Turkish Cooperation, Journal MENA, Middle east political and economic institute, on the link: <https://mepci.com/the-importance-of-the-al-faw-port-and-the-iraqi-development-road-project-in-the-iraqi-turkish-cooperation/>, Time of visit: 5/2024/12/.

(٢) منار شاكر محمود، مريم علي إبراهيم، مشروع طريق التنمية الإستراتيجي وتوظيف الفرص المتاحة، تحولات البنية الإقليمية وانعكاساتها على العراق، بحوث لنخبة من أساتذة العلوم السياسية، (جامعة المهردين في ندوة تحولات البنية الإقليمية وانعكاساتها على العراق)، بغداد: ٢٠٢٤، ص ص ٨٢-٨١.

(٣) فيصل عبد اللطيف ياسين، مشروع طريق التنمية العراقي: مشروعية الطموح ومحددات المنافسة الجيوسياسية الإقليمية والدولية، (المجلة السياسية والدولية، العدد ٦٠، الجامعة المستنصرية: ٢٠٢٤)، ص ٥١٦-٥١٧.

خريطة (١): مشروع طريق التنمية



Ranj Alaaldin, Iraq's Development Road Project: A path to Prosperity or Instability?, MIDDLE EAST COUNCIL ON GLOBAL AFFAIRS, Doha, 2024, P.2.

وتكمّن أهمية مشروع طريق التنمية في أنه يوفر بديلاً اقتصادياً وإستراتيجياً للطرق التقليدية مثل مشروع طريق الحرير الصيني، وهي الخطوة التي من شأنها خفض التكاليف وزيادة الكفاءة في نقل البضائع بين أوروبا والصين. ويهدف المشروع إلى ربط ميناء الفاو الكبير في جنوب العراق بالحدود التركية في الشمال عبر الطرق البرية والسكك الحديدية، ويمتد على مسافة ١٢٧٥ كيلومتراً، ومن المتوقع أن يحول المشروع العراق إلى أن يكون مركزاً إقليمياً للنقل سيساهم في توفير نحو ١٠٠ ألف فرصة عمل مباشرة في مراحله الأولى، وتحقيق إيرادات سنوية كبيرة تقدر بنحو ٤,٨٥ مليار دولار^(١).

(1) Ali Mohamed Al-khouri, The “Development Road” project and the future of regional integration, Al-Wfd newspaper, ARAB FEDERATION FOR DIGITAL ECONOMY, Cairo, 72024/8/, On the link: <https://arab-digital-economy.org/language/en/10294>, Time of visit: 611:01 ,2024/12/ AM.

هدف المشروع إلى:^(١)

١- يشكل مصدراً إضافياً لإيرادات الاقتصاد العراقي، مما يقلل من اعتماده

الكبير على النفط، ويخلق فرص العمل ويحفز
الاقتصاد.

**وتكمّن أهمية مشروع طريق
التنمية في أنه يوفر بدليلاً
اقتصادياً وإستراتيجياً للطرق
التقليدية مثل مشروع طريق
الحرير الصيني، وهي الخطوة
التي من شأنها خفض التكاليف
وزيادة الكفاءة في نقل البضائع
بين أوروبا والصين**

٢- تعزيز الدور الجيواقتصادي للعراق من
خلال توظيف موقعه الجغرافي كنقطة إتصال بين
الخليج العربي وأسيا وأوروبا؛ لتحقيق مكاسب
سياسية واقتصادية تعزز من مكانته الإقليمية،
وهنا تكمّن جاذبية المشروع لأنّه يقوم على افتراض
إمكانية توليد الإيرادات من خلال توظيف الموقع
الجغرافي، وقد أعدت شركة PEG الإيطالية دراسة
جدوى المشروع.

٣- هناك ثلاثة دوافع اقتصادية وسياسية وجيوسياسية إقليمية تقف وراء تبني
الحكومة العراقية لمشروع طريق التنمية والترويج له:^(٢)

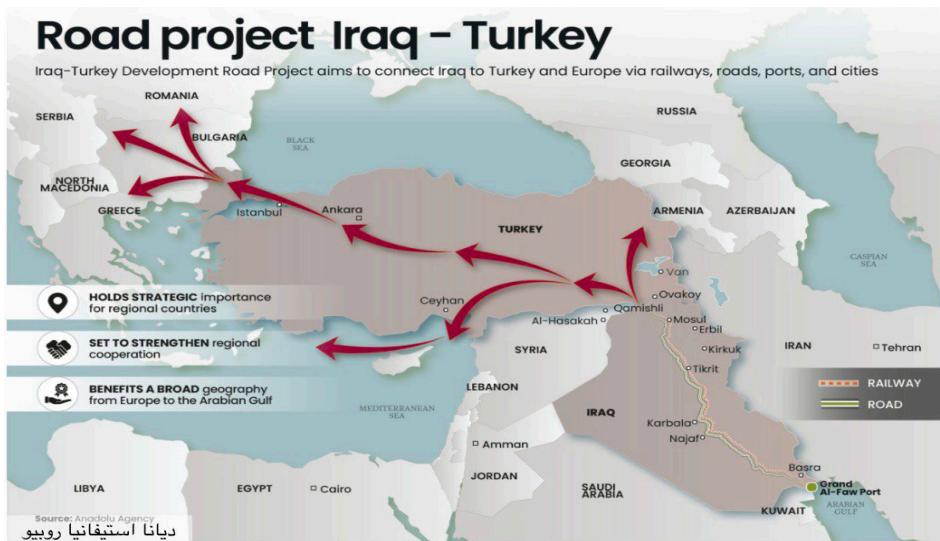
- اقتصادياً: يهدف المشروع إلى تنويع الاقتصاد المحلي، وتقليل الاعتماد على
النفط، وتوفير فرص عمل جديدة وخاصة بين الشباب، وتقدر الحكومة العراقية
عائدات المشروع بنحو ٤ مليارات دولار سنوياً، وهذا من شأنه أن يوفر دخلاً غير نفطي
إضافي (تشكل عائدات النفط نحو ٩٠٪ من موازنة الحكومة العراقية).

- إقليمياً: تحاول الحكومة العراقية الحالية الإفادة من التهدئة في البيئة
الإقليمية، خاصة بعد الاتفاق السعودي - الإيراني، لتعزيز دور العراق كحلقة وصل
بين أطراف إقليمية مختلفة ونقطة التقاء بدلاً من ساحة المعركة، وفي حين شكل
مؤتمر بغداد منعطف مهم لجمع أطراف إقليمية متعددة، وخاصة إيران ودول الخليج
العربي، فإن حضور سوريا يجعل المؤتمر إطاراً للماضي قدماً في خطوات التطبيع مع
دمشق خلال القمة العربية الأخيرة.

(1) Iraq Studies Unit, Iraq's Development Road Project: Geo- Political and Economic Implications and Prospects of Success,)Emirates Policy Center, Abu Dhabi: 2023(, PP.23-.

(2) Iraq Studies Unit, Op.cit, P.P. 45-.

خريطة (٢): مخطط مشروع طريق التنمية



Iraq's Development Road plagued by economic and security challenges, Al Majalla, London, 2024, on the link: <https://en.majalla.com/node/322080/infographics/iraq%E2%80%99s-development-road-plagued-economic-and-security-challenges>, Date of visit: 6/12/2024, 6:48 PM.

٤- التنافس الإقليمي والدولي وموافق الدول من المشروع

يُعد مشروع طريق التنمية نقطة محورية في خريطة التنافس الإقليمي والدولي، مما يتطلب رؤية إستراتيجية من العراق؛ لتحقيق التوازن بين الأطراف المختلفة وضمان نجاح المشروع بما يعزز دوره كمركز إستراتيجي في المنطقة.

أ- موقف روسيا

السياسة الخارجية الروسية تعمل وفق منظور أمن الطاقة؛ إذا تسعى جاهدة إلى وضع أوروبا بحاجة دائمة إلى عناصر الطاقة الروسية؛ لذلك نجدها وقفت أمام المشاريع المماثلة لمشروع طريق التنمية العراقي، كمشروع مد خطوط أنابيب الغاز من منطقة آسيا الوسطى بإتجاه أوروبا، كذلك اعترضت روسيا على مشروع خط أنابيب الغاز القطري الممتد بإتجاه سوريا إلى أوروبا مروراً بالدول العربية في حالة تعزيز الخناق الروسي الطاقي على أوروبا؛ ذلك ما يدفع إلى وضع افتراض تعارض المصالح الروسية مع مشروع طريق التنمية بوصفه بوابة

لنقل الطاقة إلى أوروبا والذي يتضح جلياً مع شروع العراق بعقد إتفاقيات مع شركات قطرية للاستثمار في الغاز العراقي، فضلاً عن طموح قطر في إيجاد طريق لنقل الغاز إلى تركيا ومن ثم إلى أوروبا عبر مشروع طريق التنمية.^(١)

بـ- موقف إيران

إن إيران تستفيد من الممر على الجهتين الاقتصادية والتجارية، فإن النمو المحتمل للنفوذ التركي مع تنفيذ المشروع قد يتطور إلى موضوع خلاف ثانٍ، وتشترك إيران وتركيا في علاقة معقدة تتشابك فيها إتجاهات التعاون والتنافس والمصالح المتبادلة والآراء المختلفة بشأن الجهات الفاعلة الإقليمية، فقد يكون تنافس نفوذ تركيا مع إيران في سوريا ولبنان والعراق، وإلى جانب ذلك، لا يزال التنافس مستمراً، و من المرجح أن تعترض إيران على أي

تحرك من شأنه أن يحد من نفوذها الإقليمي ، ولم تبد تركيا أي موقف بشأن عزل إيران عن المشروع، والواقع أن صناع القرار السياسي التركي يدركون على الأرجح أن نجاح المشروع يتوقف على إشراك إيران في طريق التنمية بشكل أو باخر، أو على الأقل الموافقة الضمنية لإيران.^(٢)

عندما يفتح ميناء الفاو سوف تحصل تركيا على إمكانية الوصول إلى الخليج عبر العراق، مما يزيد من نفوذ تركيا في هذه المنطقة الحيوية ويقلل من نفوذ إيران، وعلى الرغم

بدت الصين من أكثر الدول غير العربية إهتماماً بمشروع طريق التنمية؛ لكونه متمم ومكمel لمشروع الحزام والطريق؛ فضلاً عن أنه يسهل ويسرع عملية تصدير البضائع والساع الصينية بإتجاه أوروبا

من طموحاتها، لم تتمكن إيران من تحويل نفسها إلى مركز عبور مهم بسبب العقوبات الدولية المفروضة عليها، وفي ظل نقص الاستثمارات الأجنبية، تتدحر السكك الحديدية والموانئ في إيران، في حين تعمل دول أخرى على تحديث بنيتها الأساسية. وهو سبب آخر ربما يجعل إيران ترى في مشروع طريق التنمية تهديداً لها، وفي أيلول ٢٠٢٣ م، بدأ كل من إيران وال العراق رسمياً في تنفيذ مشروع سكة حديد شلامجة - البصرة، الذي يهدف إلىربط الدولتين، ويربط الطريق

(١) أنمار علي إبراهيم الزهيري، ليث علاء خضرير، العراق واحتمالية المكانة الإقليمية والدولية: دراسة في مستقبل التوظيف الجيوبيوليتيكي «طريق التنمية نموذجاً»، المؤتمر الدولي السابع لكلية العلوم السياسية، (جامعة الهرمين والذي عقد بتاريخ ٢٤/٤/٢٠٢١)، ص ٤٠-٤١.

(٢) Development Road: Building Bridges in a Tumultuous Region, TRENDS Turkiye Virtual Office, 2024, on the international network, https://trendsresearch.org/insight/development-road-building-bridges-in-a-tumultuous-region/?srsltid=AfmBOopXoRp8uA628W943vXmKtWUYThtTA82_rP-lvr-uBKu3eBvT8gg, Date of visit: 5,2024 /12/ 1:37 pm.

الذي يبلغ طوله ٣٢ كيلومتراً مدينة شلامجة الحدودية الإيرانية بمدينة البصرة في جنوب شرق العراق؛ وذلك لنقل الركاب والبضائع، والمدة الزمنية للمشروع تستغرق ما بين ١٨ إلى ٢٤ شهراً وستبلغ الكلفة ٢٥ مليون دولار، وقد أدى ظهور مشروع طريق التنمية المنافس، والاستثمار في ميناء الفاو، إلى إعطاء مشروع شلامجة - البصرة أهمية جديدة لإيران؛ وتتخى إيران أنه إذا تم تنفيذ ميناء الفاو في الموعد المحدد، فسوف يؤدي إلى ضعف موقف مينائي إيران الإستراتيجي في الخليج العربي، شرقياً وبن دارباس. ورغم أن هذا سيحدث في أي حال، فإن التحسينات في الروابط السككية بين إيران والعراق ستساعد مع ذلك في تخفيف التوتر^(١).

ج- موقف الصين

بدت الصين من أكثر الدول غير العربية إهتماماً بمشروع طريق التنمية؛ لكونه متتم ومكمل لمشروع الحزام والطريق؛ فضلاً عن أنه يُسهل ويسع عملية تصدير البضائع والسلع الصينية باتجاه أوروبا، فلهذا حرص السفير الصيني في العراق تسوی وي على زيارة رئيس الوزراء العراقي الحالي محمد شياع السوداني بمدة زمنية أقل من أسبوع بعد الإعلان الرسمي لهذا المشروع؛ ليبدي إهتمام الصين بدراسة الفرص الاستثمارية، واستعداد الصين الكامل لتقديم المشورة للعراق بهذا المجال، وبعد سلسلة من الاجتماعات ما بين الصين والعراق تقرر إمكانية تطوير آلية «النفط مقابل البنية التحتية»، التي تقوم على مبدأ السماح لاستثمارات الشركات الصينية في البنية التحتية للمشروع مقابل حصولها على النفط من العراق^(٢).

د- موقف الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد الأوروبي

على الرغم من تصاعد مؤشرات القوة الشاملة للدول المنافسة للولايات المتحدة الأمريكية إلا أن وقت التعددية القطبية لم يحن بعد، فما زالت الولايات المتحدة الأمريكية تنظر لذاتها أنها الطرف المهيمن دولياً، فواقعياً لم تزل الولايات المتحدة الأمريكية الطرف الموزان خارج المجال حتى في دوائر التوجه الجيوسياسية القريبة من موطن الخصوم، وما زالت متواجدة وبكثافة في منطقة الخليج العربي والتلخوم البحرية الأخرى؛ بهدف الاستمرار في ممارسة الضغط العسكري والاقتصادي على أطراف معينة للحد من تعاوّنها العسكري مع دول أخرى مناهضة للإستراتيجية الأمريكية ومنها روسيا والصين، وإن أي مشروع يخدم

(1) Idris Okuducu, What Iran Stands to Lose from Iraq's Development Road Megaproject, Gulf International Forum, Washington, on the link: <https://gulfif.org/what-iran-stands-to-lose-from-iraqs-development-road-megaproject/>, Date of visit: 62:36 ,2024/12/ PM.

(2) سارة شكر أحمد، الأبعاد الجيوسياسية لمشروع طريق التنمية، مقال رأي، (سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد: ٢٠٢٤)، ص.٨.

المصالح الصينية في منطقة الشرق الأوسط يدخل في دائرة التفكير الإستراتيجي الأميركي بهدف المساومة؛ وأفضت السلوكيات الأميركية في العراق بعد عام ٢٠٠٣ م إلى توجه العراق ورغبة في تحقيق التعاون الاقتصادي مع الصين، إلا أن تعارض المصالح بين الصين والولايات المتحدة الأميركيتين يمكن أن يشكل تحدياً كبيراً لإنجاح مشروع التنمية طالما بدا شكلاً ومضموناً يخدم المصالح الصينية في منطقة الشرق الأوسط وامتداده بإتجاه أوروبا، ذلك ما يتطلب فاعلية في الأداء الإستراتيجي العراقي والتركيز على المصالح المشتركة مع الدول الاتحاد الأوروبي^(١).

٥- التحديات التي تواجه المشروع

يواجه المشروع عدة تحديات منها:

أ- التحديات البيئية: مثل التأثير على النظم البيئية المحلية والتلوث نتيجة أعمال البناء؛ ومواجهتها تتطلب تطبيق سياسات صارمة لحفظ البيئة وإجراء دراسات شاملة للأثر البيئي قبل البدء بالمشروع لتقليل الضرر البيئي، وهذا يتطلب الاستثمار في تقنيات البناء المستدامة التي تقلل الانبعاثات الضارة، والحفاظ على الموارد الطبيعية.

ب- المنافسة من مشاريع الاتصال الإقليمية: مما يثير الشكوك حول تنفيذ هذا المشروع هو وجود مجموعة من مشاريع الاتصال الإقليمية المنافسة لمشروع طريق التنمية والتي تحول دون تنفيذه، ومن هذه المشاريع مبادرة الحزام والطريق، والممر الاقتصادي الذي يربط بين الهند ومنطقة الشرق الأوسط وأوروبا، وطموحات إيران في تحويل موانئها إلى عقد للتجارة فيما بين شرق آسيا ومنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وأوروبا، ومما يزيد تعقيداً هو أن العراق عالق ما بين الحاجة إلى تطوير بنائه التحتية باستعمال عائداته النفطية، وبال مقابل أن سياساته الداخلية مرتبطة بشكل كبير بالتنافسات الإقليمية، وهذا يشكل عائق كبير نحو تحقيق الاستقرار الداخلي للعراق المرتبط بتطوير البنية التحتية^(٢).

ج- تدهور البنية التحتية: لقد تدهورت البنية التحتية في العراق بشكل كبير

(١) أنمار علي إبراهيم الزهيري، ليث علاء خضرير، مصدر سبق ذكره، ص ٤١-٤٢.

(2) Op.cit, <https://arab-digital-economy.org/language/en/10294>, Date of Visit: 6,2024/12/11:09 AM.

(3) Harith Hasan, Iraq's Development Road: Geopolitics, Rentierism, and Broader Connectivity, MALCOLM H. KERR CARNEGIE MIDDLE EAST CENTER, Beirut, 2024, P.15.

بسبب الظروف السياسية التي أعقبت الغزو الأميركي في عام ٢٠٠٣ م والمواجهات العنيفة مع تنظيم داعش الإرهابي عندما غزا أجزاء كبيرة من العراق في عام ٢٠١٤ م. وقد أدى هذا إلى خسائر كبيرة في السكك الحديدية والمطارات ومرافق البنية التحتية في مدن مثل الموصل وغيرها. من مدن العراق^(١).

د- الرفض المحتمل من كردستان العراق: إن إقليم كردستان رفض مد شبكة سكك حديدية بطول ٤ كيلومترات عبر دهوك إلى الحدود التركية، مشيرًا إلى مخاوف تتعلق بمعبر إبراهيم الخليل الحدودي، ويشكل هذا المعبر البوابة الرئيسية بين إقليم كردستان وتركيا والدول الأوروبية، مما يوفر فوائد اقتصادية كبيرة، فضلاً عن ذلك، تشكل التضاريس الصخرية الصعبة على طول حدود إقليم كردستان مع تركيا عقبة إضافية^(٢).

الخاتمة والاستنتاجات:

في الختام، يُعد مشروع طريق التنمية في العراق خطوة إستراتيجية هامة تعكس تطلعات الدولة نحو إعادة بناء اقتصادها وتعزيز مكانتها في الساحة الإقليمية والدولية، من خلالربط العراق بشبكة واسعة من الطرق والبرامج التجارية المتطورة التي تربط الخليج العربي بأوروبا، يمكن أن يصبح العراق مركزاً رئيساً يسهم في تعزيز التكامل الاقتصادي في المنطقة وفتح آفاق جديدة للتعاون بين دول الشرق الأوسط وأسيا وأوروبا.

إذا تم تنفيذ هذا المشروع بنجاح، فإنه سوف يسهم في تحقيق الاستقرار الإقليبي، وتوسيع شبكة العلاقات التجارية، ويعيد للعراق مكانته الاقتصادية التي فقدتها على مر السنوات السابقة، كما أن المشروع قد يكون مفتاحاً لتحسين العلاقات بين الدول في المنطقة، ويعزز من فرص التعاون المشترك لمواجهة التحديات الإقليمية والدولية.

في النهاية، يظل نجاح مشروع طريق التنمية مرهوناً بقدرة العراق على إدارة التحديات الأمنية والسياسية والاقتصادية التي قد تواجهه، فضلاً عن ضمان التنسيق الفعال بين الأطراف المختلفة المتنافسة والمتعاونة، بما يحقق مصلحة جميع المعنيين.

(1) The opportunities and challenges of Iraq's strategic "Development Road" project, Future For Advanced Research & Studies, Abu Dhabi, 2023, on the link: [https://futureuae.com/ar-/Mainpage/Item/ 8293/ the -dry- canal- the-opportunities -and-challenges-of-iraqs-strategic-development-road-project](https://futureuae.com/ar-/Mainpage/Item/8293/the-dry-canal-the-opportunities-and-challenges-of-iraqs-strategic-development-road-project), Date of visit: 66:59 ,2024/12/ PM.

(2) Op,cit, [https:// futureuae.com /ar-/ Mainpage/Item/ 8293/ the -dry- canal- the-opportunities -and-challenges-of-iraqs-strategic-development-road-project](https://futureuae.com/ar-/Mainpage/Item/ 8293/ the -dry- canal- the-opportunities -and-challenges-of-iraqs-strategic-development-road-project), Date of visit: 6/12/2024, 7:03 PM.

الاستنتاجات

ينطوي البحث على مجموعة من الاستنتاجات، وهي الآتي:

١. أهمية العراق الجيوسياسية والاقتصادية: يُمثل العراق نقطة محورية في الإستراتيجيات الإقليمية والدولية بفضل موقعه الجغرافي المتميز وموارده الطبيعية الغنية، فيشكل العراق رابطاً إستراتيجياً بين الشرق والغرب، مما يمنحه دوراً حاسماً في مشاريع التنمية الإقليمية والدولية، مثل مشروع طريق التنمية.
٢. إمكانات مشروع طريق التنمية: يمثل مشروع طريق التنمية فرصة كبيرة للعراق لإعادة بناء اقتصاده وتحقيق التكامل مع جيرانه الإقليميين والدوليين، من خلال تطوير شبكة من الطرق والسكك الحديدية، وذلك يُمكن العراق من تعزيز موقعه كمركز تجاري رئيسي، ويسهم في تحسين البنية التحتية في المنطقة، مما يفتح المجال أمام زيادة الاستثمارات والتجارة.
٣. التنافس الإقليمي والدولي: يُعد المشروع محطة اهتمام لعدة قوى إقليمية ودولية، إذ تُظهر مواقف الدول تبايناً إستراتيجياً يعكس مصالحها السياسية والاقتصادية.

قائمة المصادر:

أولاً: المصادر العربية

١. أحمد ذوقان الهنداوي وآخرون، استشراف المستقبل وصناعته (ما قبل التخطيط الإستراتيجي.. استعداد ذكي)، (قنديل للطباعة والنشر والتوزيع، دبي، ٢٠١٧).
٢. أحمد مشعان نجم، مكانة تركيا الدولية: دراسة في التوازنات الإقليمية والدولية، (دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان: ٢٠١٧).
٣. بيداء رافع شرقي، ناجي محمد الهاش، مستقبل المكانة الإسرائيلية في إطار النظرية الواقعية، (العربي للنشر والتوزيع، مصر: ٢٠٢٤).
- ٤- طاهر محسن منصور الغالي، مناف عبد الكاظم القحطان، التفكير الإستراتيجي (المفاهيم - الأنماط - المداخل)، (دار الفيحاء للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان: ٢٠١٨).
- ٥- عادل ثجيل البديوي، الإدراك الإستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية (دراسة في المبادئ الجيوстратегية)، (دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان: ٢٠١٥).
- ٦- عبد اللطيف حمزة القراري، الإستراتيجية: النظرية والتطبيق في القيادة والأعمال ودورها في صعود الأمم والدول، (أكاديمية أوكسفورد العليا: ٢٠١٦).
٧. عصام عبد الشافي، السياسة الأمريكية والثورة المصرية، (دار البشير للثقافة والعلوم،

ب.ت.).

- ٨- محمد حسين أبو صالح، التخطيط الإستراتيجي القومي (منهج المستقبل)، (دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان: ٢٠١٦).
- ٩- محمد طالب حميد، العلاقات الإيرانية الأمريكية: تواافق أم تقاطع، (العربي للنشر والتوزيع، القاهرة: ٢٠١٦).
- ١٠- محمد وائل القيسى، الأداء الإستراتيجي الأمريكي بعد العام ٢٠٠٨ (إدارة باراك أوباما أنموذجًا)، (العيikan للنشر، الرياض: ٢٠١٦).
- ١١- منال أحمد البارودي، علم استشراف المستقبل، المجموعة العربية للتدريب والنشر، (القاهرة: ٢٠١٩).
- ١٢- يعقوب عادل ناصر الدين، الإستراتيجية منهج الممارسات المتكاملة، ط٣، (منشورات جامعة الشرق الأوسط، عمان: ٢٠٢٢).
- ١٣- رحمة زعبي، أثر التخطيط الإستراتيجي في أداء مؤسسات التعليم العالي الجزائرية (من منظور بطاقة الأداء المتوازن) دراسة حالة جامعة محمد خضر بسكرة، مذكرة ماجستير (غير منشورة)، قسم علوم التسيير، (كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خضر بسكرة، الجزائر: ٢٠١٤).
- ١٤- زمن جاسم محمد، مكانة سوريا في المدرك الإستراتيجي الإيراني بعد عام ٢٠٠٣، (رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الإستراتيجية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، بغداد: ٢٠١٧).
- ١٥- شريف ياسين، التخطيط الإستراتيجي المدرسي في ظل قانون المدارس الخاصة في الجزائر (٢٠٠٣-٢٠٠٨): دراسة حالة المدرسة العلمية الجديدة الخاصة، مذكرة ماجستير (منشورة)، قسم العلوم السياسية وال العلاقات الدولية، (كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة دالي إبراهيم، الجزائر: ٢٠١٠).
- ١٦- عمر ذايب العتيبي، أثر التخطيط الإستراتيجي والتحسين المستمر على فاعلية المؤسسات المستقلة في دولة الكويت، رسالة ماجستير (منشورة)، قسم إدارة الأعمال، (كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، الأردن: ٢٠١٢).
- ١٧- فتني فيروز، العارفة بيوش، مهارات التفكير الإستراتيجي وتطوير المنظمة: دراسة ميدانية بن المديريّة العمليّة لإتصالات الجزائر - تبسة، مذكرة ماجستير (غير منشورة)،

قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي - تبسة،
الجزائر، ٢٠٢٠.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

- 1- Harith Hasan, Iraq's Development Road: Geopolitics, Rentierism, and Broader Connectivity, MALCOLM H. KERR CARNEGIE MIDDLE EAST CENTER, Beirut, 2024.
- 2- Iraq Studies Unit, Iraq's Development Road Project: Geo- Political and Economic Implications and Prospects of Success, Emirates Policy Center, Abu Dhabi, 2023.
- 3- Murat Yesiltas, Turkey's Quest for a "New International Order": The Discourse of Civilization and the Politics of Restoration, Perceptions Journal of International Affairs, No.4, Turkey, Winter 2014.
- 4- Ranj Alaaldin, Iraq's Development Road Project: A path to Prosperity or Instability?, MIDDLE EAST COUNCIL ON GLOBAL AFFAIRS, Doha, 2024.
- 5- Watheq Al-sadoon, QATAR AND THE UAE JOINING THE DEVELOPMENT ROAD PROJECT: MOTIVATIONS AND BENEFIT, Center for Middle Eastern Studies, Analysis 318, 2024.

Internet

- 1- Ali Mohamed Al-khouri, The "Development Road" project and the future of regional integration, Al-Wfd newspaper, ARAB FEDERATION FOR DIGITAL ECONOMY, Cairo, 7/8/2024, On the link: <https://arab-digital-economy.org/language/en/10294>, Time of visit: 6/12/2024, 11:01 AM.
- 2- Development Road: Building Bridges in a Tumultuous Region, TRENDS Turkiye Virtual Office, 2024, on the international network, <https://trendsresearch.org/insight/development-road-building-bridges-in-a-tumultuous-region/?srsltid=AfmBOopXoRp8uA628W943vXm>

KtWUYTXXtTA82_rP-lvr-uBKu3eBvT8gg, Date of visit: 5/12/ 2024,
1:37 pm.

- 3- Idris Okuducu, What Iran Stands to Lose from Iraq's Development Road Megaproject, Gulf International Forum, Washington, on the link: <https://gulfif.org/what-iran-stands-to-lose-from-iraqs-development-road-megaproject/>, Date of visit: 6/12/2024, 2:36 PM.
- 4- Iraq's Development Road plagued by economic and security challenges, Al Majalla, London, 2024, on the link: <https://en.majalla.com/node/322080/infographics/iraq%E2%80%99s-development-road-plagued-economic-and-security-challenges>, Date of visit: 6/12/2024, 6:48 PM.
- 5- Size Gu and others, The Importance of the Al-Faw Port and the Iraqi Development Road Project in the Iraqi-Turkish Cooperation, Journal MENA, Middle east political and economic institute, on the link: <https://mepei.com/the-importance-of-the-al-faw-port-and-the-iraqi-development-road-project-in-the-iraqi-turkish-cooperation/>, Date of visit: 5/12/2024 1:47 PM.
- 6- The opportunities and challenges of Iraq's strategic "Development Road" project, Future For Advanced Research & Studies, Abu Dhabi, 2023, on the link: <https://futureuae.com/ar-/Mainpage/Item/8293/the-dry-canal-the-opportunities-and-challenges-of-iraqs-strategic-development-road-project>, Date of visit: 6/12/2024, 6:59 PM.